جلاء الأفهام

في الصلاة والسلام على خير الأنام

جلاء الأفهام

في الصلاة والسلام على خير الأنام

لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية

٦٩١ - ٧٥١هـ

خرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

عبد القادر الأرنؤوط

مكتبة المؤيد
ص.ب ٩٢٧٣٨ الرياض ١١٦٦٣
هاتف: ٤٩٢٢٥٨١

مكتبة دار البيان
ص.ب ٢٨٥٤ - هاتف ٢٢٩٠٤٥
دمشق - الجمهورية العربية السورية

الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

دمشق - بيروت

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف سيدنا محمدٍ الرسول الكريم، وخصه بالصلاة عليه، وأمرنا بذلك في القرآن الحكيم، ومَنَّ علينا باتِّباع هذا النبي الرحيم، وحَبَّب إلينا اقتفاء آثاره في الحديث والقديم، وخَصَّ أهل هذا الشأن بالخصال الجميلة والفضل الجسيم، وجعلهم أَوْلى الناس برسوله ﷺ السيد العظيم، لإكثارهم كتابةً وقراءةً وسماعاً من الصلاة عليه والتسليم.

اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أولي الفضل العميم، صلاةً وسلاماً دائمين يُضيءُ نورهما جُنحَ الليل البهيم.

أما بعد، فإن الله بقدرته وسلطانه ورأفته وإحسانه، ابتعث سيدنا محمداً ﷺ، وشرَّف وكرَّم، بالدين القويم، والمنهج المستقيم، والخُلُقِ العظيم، والخَلْقِ السَّليم، وأرسله رحمة للعالمين، ونجاةً لمن آمنَ به من المُوَحِّدين، وإماماً للمُتقين، وحجةً على الخلائق أجمعين، وشفيعاً في المحشر، ومفخراً للمعشر، ومُزيلاً للغُمَّة عن جميع الأمة، أرسله على حين فترة من الرسل، فهدى به لأقوم الطرق وأوضح السُّبُل، وافترض على العباد طاعتَهُ وتعزيره وتوقيره ورعايته، والقيام بحقوقه، وامتثال ما قرَّرهُ في مفهومه ومنطوقه، والصلاة عليه والتسليم، ونشر شريعته بالتعلم والتعليم، وجعل الطرق مسدودة عن جَنَّتِهِ إلا لمن سلك طريقه، واعترف بمحبته، وشرحَ له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وجعل الذِّلة والصَّغار على من خالف أمره، فياسَعْدَ من وُفِّق لذلك، وياويح من قصر عن هذه المسالك، وصلى الله وسلم عليه، وزاده فضلاً وشرفاً لديه[1].

---

(١) اقتباس من مقدمة الحافظ السخاوي في كتابه «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع».

واستجابة لأمر الله الكريم في قوله جلَّ وعلا: ﴿ يأيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلموا تسلَيماً ﴾ كثر تصانيف العلماء في فضل الصلاة على النبي ﷺ فمنهم من أدرج ذلك ضمن مصنفاتهم، ومنهم من أفرد ذلك في مصنف خاص، ومن هؤلاء الإمام العلامة شمس الدين ابن قيم الجوزية، الذي صنف هذا الكتاب العظيم، الذي هو فرد في معناه، ولم يسبق إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها، بيَّن فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه وصحيحها من حسنها ومعلولها، وبين مافي معلولها من العلل بياناً شافياً، ثم أسرار هذا الدعاء وشرفه، وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد، ثم مواطن الصلاة عليه ﷺ ومحالّها، ثم الكلام في مقدار الواجب منها، واختلاف أهل العلم فيه، وترجيح الراجح وتزييف المزيف، ومَخْبَرُ الكتاب فوق وصفه، كما قال المؤلف رحمه الله تعالى.

ولذا فقد صح مني العزم على طبعه طبعة جديدة تأخذ حظها من التحقيق والضبط، وقمت بمقابلة الطبعة المنيرية على نسخة مخطوطة لكتاب موجود بدار الكتب الظاهرية بدمشق وهي تحت رقم (٥٤٨٠)، وبعد الانتهاء من المقابلة دفعته إلى الأستاذين الجليلين عبد القادر وشعيب الأرناؤوط فقاما بمراجعة المقابلة والتعليق على الكتاب وتخريج أحاديثه، فجزاهما الله خيراً.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويتجاوز عن سيِّئها إنه سميع قريب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٠ جمادى الآخر ١٣٩٩ هـ

الناشر

بشير محمد عيون

ترجمة المؤلف

هو شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز أبو عبد الله الزرعي نسبة إلى زرع أو زرعة قرية من حوران بالشام وتسمى اليوم « إزرع » الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية صاحب القلم السيال ، والسحر الحلال ، وأحد الأفذاذ النبلاء المجاهدين ورؤساء الفضلاء المكافحين الذين كانت لهم في القرن الثامن الهجري قدم ثابتة راسخة ، ويد بارزة ظاهرة ، وهمة فائقة بالغة ، وحجة ناصعة دامغة في محاربة الملحدين ، ومناهضة المتزندقين ، والرد على الطوائف الشاذة ، والجماعات الضالة ، وتحرير المجتمع ، وتطهيره من العقائد الزائفة والمفاسد الشائعة ، وكان عالماً بالملل والنحل علماً أتقن وأشمل من أصحابها ، فكان له أثر يذكر ، وفضل لا ينكر في خدمة الإسلام والذب عنه .

ولد بدمشق في السابع من صفر سنة إحدى وتسعين وست مئة ونشأ في أسرة مشهورة بالفضل ، معروفة بالعلم ، فجد في الطلب واشتغل بالتحصيل ، وعني بالعلوم المختلفة ، والفنون المتنوعة فبرع في كثير منها وخاصة علوم الشريعة والعربية حتى بلغ رتبة التدريس وارتقى منصب الإفتاء والإمامة فدرس «بالصدرية » وأمَّ مدة « بالجوزية » .

شيوخه : قرأ العربية على مجد الدين أبي بكر محمد المرسي التونسي المتوفى سنة ثماني عشرة وسبع مئة ، ومحمد بن أبي الفتح البعلي المتوفى سنة تسع وسبع مئة ، وأخذ الفرائض عن والده المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة،والفقه عامة عن مجد الدين اسماعيل بن محمد الحراني الحنبلي المتوفى سنة تسع وعشرين وسبع مئة ، وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبع مئة وتلقى الأصول عليه وعلى صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي الشافعي المتوفى سنة خمس عشر وسبع مئة ، وسمع الحديث على زين الدين إبراهيم بن محمد أبي نصر الشيرازي الشافعي المتوفى سنة أربع عشرة وسبع مئة ، وصدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم السويدي الدمشقي المتوفى سنة ست عشرة وسبع مئة ، وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم النابلسي المتوفى سنة ثماني عشرة وسبع مئة،وتقي الدين سليمان بن حمزة أبي الفضل المقدسي المتوفى سنة خمس عشرة وسبع مئة ، وعيسى بن عبد الرحمن الصالحي الحنبلي المتوفى سنة سبع عشرة وسبع مئة ، وأم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن جوهر البطائحي المتوفاة سنة إحدى عشرة وسبع مئة . وذكر ابن رجب أنه سمع على شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن أبي العباس النابلسي الحنبلي العابر للرؤيا المتوفى سنة سبع وتسعين وست مئة فيكون قد بدأ السماع في سن السابعة .

أما تلامذته الذين أخذوا العلم عنه فخلق كثير من حياة شيخه إلى أن مات ، وانتفعوا به ، وكان الفضلاء كابن عبد الهادي وغيره يتتلمذون عليه ، فمن اخذ عنه ولده الحافظ إبراهيم وولده عبد الله ، والحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب مؤلف ذيل طبقات الحنابلة ، والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي المعروف

بالجنة صاحب مختصر طبقات الحنابلة لأبي يعلى وغيرهم .

وقد احتفل به المؤرخون وأصحاب كتب التراجم قديماً وحديثاً ، فترجموا له وأثنوا عليه وأشادوا بفضله وربما أفردوا له كتباً ليتحدثوا عن مناقبه وآثاره كالشيخ عبد العظيم شرف الدين ، والشيخ مسلم الغنيمي .

أقوال العلماء فيه :

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير الشافعي :

« كان ملازماً للاشتغال ليلاً ونهاراً ، كثير الصلاة والتلاوة ، حسن الخُلق ، كثير التودد ، لا يحسد ولا يحقد ، ولا أعرف في زماننا [من هو] أكثر عبادة منه » وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها ، وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار ويقول : « هذه غدوتي لو لم أفعلها سقطت قواي»[1] .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي :

« كان جريء الجنان ، واسع العلم ، عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف ، وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله ، بل ينتصر له في جميع ذلك ، وهو الذي هذَّب كتبه ونشر علمه ، وكانت ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة إلى أن مات » .

وقال ابن رجب الحنبلي :

« ما رأيت أوسع منه علماً ، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان فيه ، وهو ليس بمعصوم ولكن لم أر في معناه مثله » .

وقال القاضي برهان الدين الزرعي :

---

(١) هذه الكلمة لابن تيمية وهذا الفعل فعله وابن قيم كان من يقتدي بشيخه ويتابعه في أعمال الطاعة والبر والاصلاح .

« ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه » أي في عصره .

وقال ملا علي القاري الحنفي :

« ومن طالع [شرح] منازل السائرين تبين له أنهما كانا[1] من أكابر اهل السنة والجماعة ومن أولياء هذه الأمة » .

مؤلفاته : كان رحمه الله من أبرز العلماء الذين رزقوا حظاً كبيراً في التأليف ، ونالوا مجداً عظيماً في التصنيف ، فاشتهرت كتبه في مختلف الأقطار على كر العصور والأدهار ، واستفاد منها العام والخاص ، واعتنى بها المحب والشانى ، والموافق والمخالف ، ساعده على التأليف فصاحة لسانه ، وثبات جنانه ، وسعة علمه وبيانه ، وقوة جدله وبرهانه ، وملازمته لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية مدة كبيرة أخذ عنه فيها معظم علمه ، بل لولا بركة شيخه هذا لما كان لهذا الإمام مثل هذا الشأن .

ولقد كان ابن القيم باراً باستاذه ، ملازماً له في السراء والضراء رد على مخالفي شيخه في بعض المسائل الفقهية والكلامية من أهل المذاهب والفرق المختلفة ، واقتنى من كتب السلف والخلف ما لم يتهيأ لغيره تحصيل عشره ، حتى باع ورثته شيئاً كثيراً سوى ما اصطفوه منها لأنفسهم ، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً .

فمن مؤلفاته :

١ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد ، وقد طبع عدة طبعات أجودها التي بتحقيق الشيخين الفاضلين عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرنؤوط حفظهما الله تعالى وهي في خمسة أجزاء .

٢ ـ بدائع الفوائد ، وهي من نفائس كتبه وتقع في أربعة أجزاء طبعت في المطبعة المنيرية بالقاهرة .

---

(١) هو وشيخه ابن تيمية ، فقد ذكر في شرحه لمنازل السائرين كثيرا من أحوال شيخه رحمهما الله تعالى .

٣ ـ مدارج السالكين شرح منازل السائرين ، وقد طبعت في مصر بتحقيق الشيخ حامد الفقي في ثلاثة مجلدات كبار .

٤ ـ طريق الهجرتين وسفر السعادتين ، وقد طبع عدة طبعات في المطبعة المنيرية والمكتبة السلفية بالقاهرة ، ومنه نسخة خطية بخط المؤلف في المكتبة الظاهرية بدمشق .

٥ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ، وقد طبع قديماً في المطبعة المنيرية بعناية الشيخ حامد الفقي وطبعناه طبعة ثانية بتحقيق الشيخين عبد القادر الأرنؤوط وشعيب الأرنؤوط .

٦ ـ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ، طبع في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مجلدين .

٧ ـ مفتاح دار السعادة ومنشور ألوية الخير والإرادة ، طبع في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مجلد .

٨ ـ الروح ، في مجلد وقد طبع في الهند وفي مصر .

٩ ـ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، وقد طبع في مصر مطبعة مدني .

١٠ ـ رفع اليدين .

١١ ـ الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة ، وقد طبع في المطبعة السلفية بمكة المكرمة .

١٢ ـ تهذيب سنن أبي داود ، طبع في مصر في مطبعة السنة المحمدية .

١٣ ـ سفر البحر .

١٤ ـ الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية .

١٥ ـ تفسير الفاتحة ، وهو جزء من مدارج السالكين[1] .

---

(١) وقد طبعناه بتحقيقنا .

١٦ ـ تفسير أسماء القرآن .

١٧ ـ بيان الاستدلال على بطلان محلل السباق والقتال .

١٨ ـ معاني الأدوات والحروف (وهو جزء من بدائع الفوائد) .

١٩ ـ كتاب الفروسية وقد طبع في مصر بعناية محمد عزت العطار الحسيني .

٢٠ ـ طب القلوب .

٢١ ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب وهو هذا الكتاب .

٢٢ ـ روضة المحبين وقد طبع بعناية السيد أحمد عبيد عافاه الله .

٢٣ ـ اجتماع الجيوش الإسلامية في الرد على الجهمية ، وقد طبع في مكة المكرمة .

٢٤ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، وهو كتاب الداء والدواء .

٢٥ ـ عقد محكم الأحقاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء (لعله الوابل الصيب نفسه) .

٢٦ ـ نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمنقول (قلت : لعله المنار المنيف نفسه الآتي ذكره) .

٢٧ ـ تحفة الودود بأحكام المولود ، وقد طبع في الهند بعناية الشيخ عبد الصمد شرف الدين وأعدنا طباعته بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرنؤوط حفظه الله تعالى .

٢٨ ـ نكاح المحرم .

٢٩ ـ تفضيل مكة على المدينة .

٣٠ ـ فضل العلماء .

٣١ ـ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، وقد طبع في مصر .

٣٢ ـ الكبائر .

٣٣ ـ حكم تارك الصلاة ، وقد طبع في مصر مع كتاب الصلاة للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

٣٤ ـ نور المؤمن وحياته .

٣٥ ـ حكم اغمام هلال رمضان .

٣٦ ـ التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير .

٣٧ ـ جوابات عابدي الصلبان وأن ما هم عليه دين الشيطان .

٣٨ ـ بطلان الكيمياء من أربعين وجهاً .

٣٩ ـ الفرق بين الخلة والمحبة .

٤٠ ـ مناظرة الخليل لقومه .

٤١ ـ الفتح القدسي .

٤٢ ـ التحفة المكية .

٤٣ ـ أمثال القرآن .

٤٤ ـ أيمان القرآن .

٤٥ ـ المسائل الطرابلسية .

٤٦ ـ الطاعون .

٤٧ ـ الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم .

٤٨ ـ فضل العلم .

٤٩ ـ الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان .

٥٠ ـ المهدي (قلت هو زاد المعاد نفسه) .

٥١ ـ المهذب .

٥٢ ـ هداية الحيارى من اليهود والنصارى .

٥٣ ـ شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل .

٥٤ ـ السنة والبدعة .

٥٥ ـ أحكام النساء (قلت الصحيح أنه لابن الجوزي لا لابن قيم الجوزية) .

٥٦ ـ الكافية الشافية ، وهي منظومة في العقائد وقد طبعت مع في شرحها مجلدين .

٥٧ ـ الفوائد وهو كتاب فريد في بابه وقد حققناه وهو تحت الطبع .

وفاته :

انتقل هذا الإمام الكبير إلى الدار الآخرة عند آذان العشاء من ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة إحدى وخمسين وسبع مئة ، وصلي عليه بالجامع الأموي ثم بجامع الجراح بعد صلاة الظهر وكانت جنازته حافلة ودفن بمقابر باب الصغير عند والديه رحمه الله ونفع المسلمين بعلومه .

بشير محمد عيون

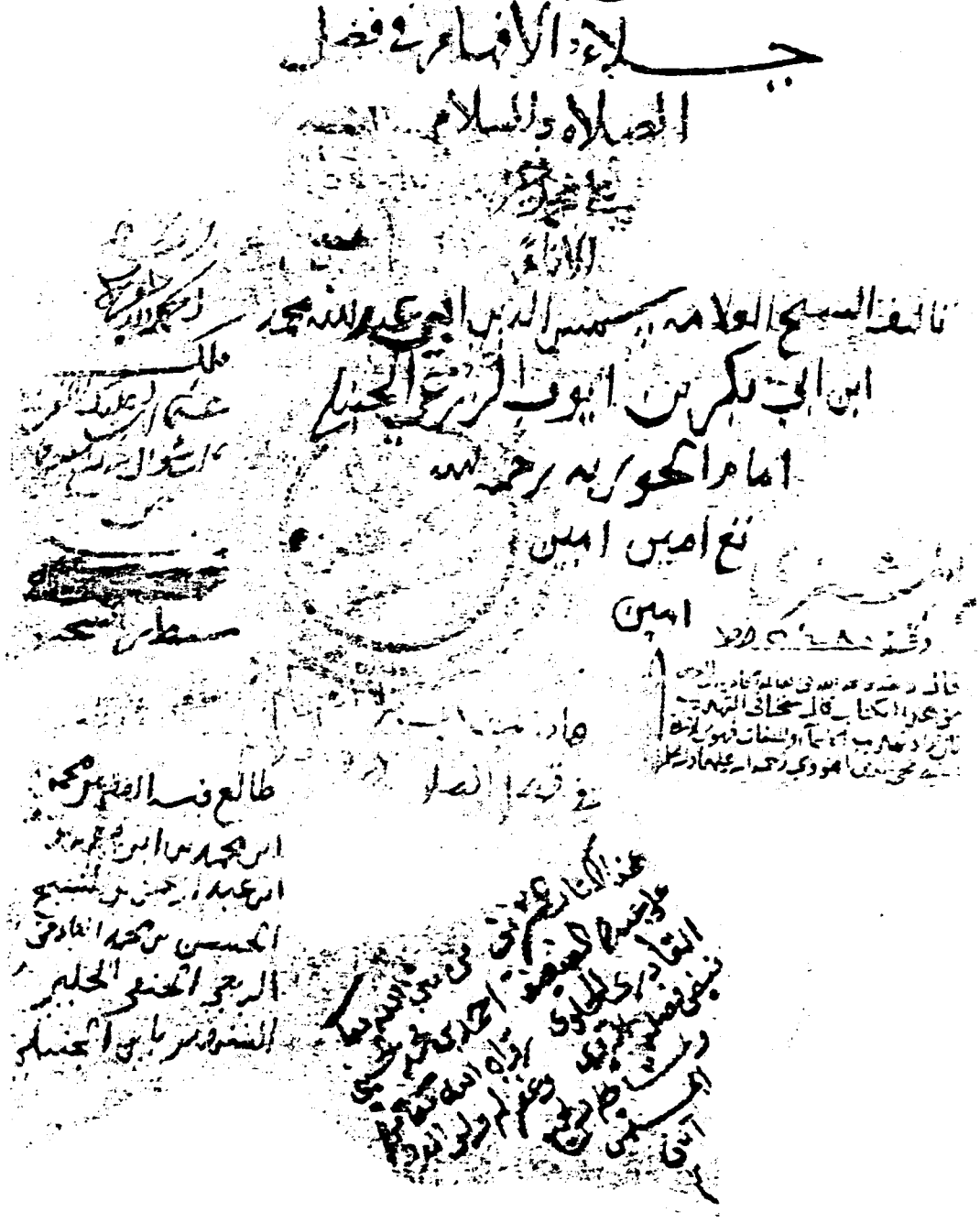
جلاء الأفهام في فضل
الصلاة والسلام
على خير الأنام
تأليف الشيخ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد
ابن أبي بكر بن أيوب الزرعي الحنبلي
إمام الجوزية رحمه الله
تم بعون الله وحسن توفيقه
آمين

الورقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن وصلى الله على محمد وآله وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي إمام الجوزية رحمه الله عند كلامه على سبعة وعشرين بابا من فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام وهو خمسة أبواب وهو كتاب فرد في معناه لم يسبق إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها بما يشافه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام وصحيحها من حسنها ومعلولها وبينا ما في معلولها من العلل بيانا شافيا ثم أسرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد ثم في بواطن الصلاة عليه ومحاملها ثم الكلام في مقدار الواجب منها واختلاف أهل العلم فيه وترجيح الراجح وذكر الحجة ومحمل الكلام فيه وفي وصفه ولله الحمد رب العالمين

باب ما جاء في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه أحمد ومسلم والنسائي والترمذي وصححه وأحمد في لفظ

أن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم إما أن تكون آلة وإما واحده ودونه أو غيرهم وإن كان الأول فالصلاة عليه مشروعة هي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحاز به مفرده وأما الثاني وإن كان للملائكة وأهل الطاعة عموما الذين دخلوا في الإسلام وغيرهم جاز ذلك فيقال اللهم صل على ملائكة المقربين وأهل طاعتك أجمعين وإن كان خاصا معينا أو طائفة مخصوصة كره أن تجعل الصلاة عليه شعارا لا تخص به ولو صلى على غيره كما لم يكره وإن جاز إذا جعلها شعارا له وضع غير طريقه أو من هو خير منه وهذا كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه وأكثر حتى ذكروه وآله في الصلاة عليه الصلاة والسلام ولا يصلون على من هو خير منه فهذا ممنوع منه ولا سيما إذا اتخذ شعارا لا يخل به وهو أحسن أما إذا صلى عليه أحيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا فلا بأس به على وافق الدليل وقد قال أبو عمر لما صلى الله عليه وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على آله وزوجه فقد روي عن علي من صلاة على غير [illegible] وهذا الفصل سهو لا دليل له وسلسلة وجه الصواب والله أعلم

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسِّر وأعِن ، وصلى الله على محمد وآله وسلَّمَ

قال الشيخ الإمام العالم العلَّامةُ شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن أيوب الزَّرعي الحنبلي إمام الجوزية رحمه الله .

هذا كتاب سميته « جَـــلاء الأفهام في فضل الصلاةِ والسلام على محمَّدٍ خيرِ الأنام » .

وهو خمسة أبواب

وهو كتاب فرد في معناه ، لم يُسبق إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها بيَّنَّا فيه الأحاديثَ الواردةَ في الصلاة والسلام [عليه ﷺ] وصحيحَها مِن حسنها ومعلولها ، وبيَّنَّا مافي معلولها مِن العِلل بياناً شافياً ، ثم أسرارَ هذا الدعاء وشرَفه ، وما اشتمل عليه من الحِكَم والفوائد ، ثم في مواطن الصلاة عليه ﷺ ومحالِّها ، ثم الكلام في مقدار الواجبِ منها ، واختلاف أهل العلم فيهِ ، وترجيح الراجح وتزييف المزيَّف ، ومَخْبَرُ الكِتاب فوقَ وصفه ، والحمدُ لله رب العالمين.

باب

ماجاء في الصلاة على رسول الله ﷺ

١ – عن أبي مسعود عُقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال : أتانا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن في مجلِس سعدبن عُبادة رضي الله عنه، فقال له بَشير بنُ سَعْدٍ رضي الله عنه: أمرنا اللهُ أن نُصلِّيَ عليك، فَكَيْفَ نُصلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : قُولُوا : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَعَلَىَ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىَ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىَ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىَ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىَ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، [في العالمين إنك حميد مجيد] وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ ».

رواه الإمام أحمد ، ومسلم والنسائي والترمذي وصححه [١].

ولأحمد في لفظ آخر نحوه « فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نحنُ صَلَّينَا في صلاتِنا ؟ »[٢].

---

(١) أخرجه مالك في « الموطأ » (١/١٦٥ ، ١٦٦) في قصر الصلاة بالسفر : باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ... وأحمد (٤/١١٨ و ١١٩)،ومسلم (٤٠٥) في الصلاة : باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد، والنسائي ٣/٤٥ في الصلاة : باب الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والترمذي (٣٢١٨) في التفسير من سورة الاحزاب، والدارمي ١/٣١٠ وابن خزيمة (٧١١) ، والحاكم ١/٢٦٨ وأبو داود (٩٨٠) في الصلاة : باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد . وقوله « والسلام كما قد علمتم » معناه : قد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام علي ، فأما الصلاة ، فهذه صفتها ، وأما السلام ، فكما علمتم في التشهد، وهو قولهم : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

(٢) وهي أيضاً عند ابن خزيمة والحاكم .

الكلام على هذا الباب في فصول

الفصل الأول فيمن روى أحاديث الصلاة على النبي ﷺ عنه

رواها أبو مسعود الأنصاري البدري ، وكعب بن عُجرَة ، وأبو حُميد السَّاعدي ، وأبو سعيد الخُـــدري ، وطلحةُ بن عُبيد الله ، وزيدُ بن حارثة ، ويُقال : ابن خارجة، وعليُّ بن أبي طالب، وأبو هُريرة، وبُريدة بن الحُصَيْبِ، وسهلُ بنُ سعد السَّاعـــدي ، وابنُ مسعود ، وفَضَالةُ بنُ عُبيد ، وأبو طلحة الأنصاري، وأنسُ بنُ مالك، وعمرُ بن الخطاب، وعامرُبن ربيعة، وعبدُالرحمن ابن عـــوف ، وأبيُّ بنُ كعب ، وأوسُ بنُ أوس ، والحسنُ والحسينُ ابناعلي ابن أبي طالب، وفاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ ، والبراء بنُ عازب، ورُويفِعُ بنُ ثابت الأنصاري، وجابرُ بن عبدالله، وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ ، وعبدُالله ابنُ أبي أوفى ، وأبو أمامـــة الباهلي ، وعبد الرحمن بن بشير بن مسعود ، وأبو بُردة بنُ نِيار ، وعمـــارُ بن ياسر ، وجابرُ بن سَمُرة ، وأبو أمامة بنُ سهل بن حنيف ، ومالك بن الحُويرث ، وعبد الله بن [الحـارث] بن جَزْءٍ الزُّبيدي ، وعبدالله بن عباس، وأبو ذر، وواثِلةُ بن الأسقع، وأبو بكر الصديق ، عبدالله ابن عمرو، وسعيد بن عمير الأنصاري عنأبيه عمير، وهو من البدريين، وحَبَّان ابن منقذ ، رضي الله عنهم أجمعين .

١ ــ فأماحديثُ أبي مسعود، فحديث صحيح،رواه مسلمفي« صحيحه » عن يحيى بن يحيى ، وأبو داود عن القعنبي ، كلاهمـا عن مالك ، والترمـذي عن إسحاق بن موسى ، عن معن ، عن مالك ، والنسائي عن أبي سلمة ، والحارث بن